Cambridge Assessment International Education

Cambridge IGCSE™

FIRST LANGUAGE ARABIC **0508/01**

Paper 1 Reading **May/June 2025**

INSERT **2 hours**

1840479606-I

INFORMATION

- This insert contains the reading passages.
- You may annotate this insert and use the blank spaces for planning. **Do not write your answers** on the insert.

معلومات

- يحتوي هذا المُرفق على مقاطع القراءة.
- يمكنك إضافة تعليق توضيحي لهذا المُرفق واستخدام المساحات الفارغة للتخطيط. **لا تكتب إجاباتك** على المُرفق.

NL 343107/2
© UCLES 2025

[Turn over

اقرأ النصّ 1 ثمّ أجب عن السؤال 1 في ورقة الأسئلة.

النصّ 1

اصنع نجاحك

كل إنسان في هذه الحياة قادر أن يصنع حياته؛ فقيرة أو غنية، سعيدة أو شقية، وقد يكون للوراثة والبيئة دخلٌ في تحديد حياته؛ فهو يحمل الكثير من صفاته الشخصية من أجداده، ويكتسب عاداتٍ حسنة أو سيئة من بيئته. ولكن إذا تمتّع المرء بقوة الإرادة فهو قادر على التغلُّب على أي عقبات إذا ما أحسن استخدام ما منحه الله من نِعم خيرَ استخدام.

تشير تجارب الحياة إلى أن من يُقطّب جبينه زاعمًا أن الخير مُنِحَهُ غيره وليس له منه نصيب يقع في براثن القنوط. لذا فأول نصيحة لك ألا تقنط؛ فاعتقادك أنه لا خير ينتظرك سُمٌّ قاتل يُضني الإنسان حتى يميته، وعلى العكس من ذلك توقّعك الخير يُوفّر لك فرص النجاح. ولا تتعلّل بأنك لست نابغةً، ولا أن الظروف لا تُواتيك ونحو ذلك من العِلل؛ بل اسع للجدّ فيما تختاره لنفسك من صنوف العيش. واعلم أن النجاح ليس مقصورًا على النابغين وحدهم، وبذرة الجوافة ليس من حقّها أن تطمح في أن تكون شجرة مانجو، ولكن ما ضرَّها أن تكون شجرة جوافة حلوة لذيذة، لذا فعليك استغلال قدراتك خير استغلال لتنال النجاح.

إن كثيرًا من الشباب يعتقدون أن هناك مَن مُنحوا قدرة على التفوق من غير جَهد، ولكن مثل هذه الأفكار عائقة عن العمل والنجاح. فهناك مَن ساروا في طريق العمل وقد بدؤوا حياتهم بنوع من التخبُّط وعدم وضوح الرؤية، ولكن مَن نجح منهم إنما نجح لأنه تابع الخُطى في غير خوف ولا ملل حاملًا مصباحًا من نفسه يدلّه الطريق الحق. كما أنه لم يتعجّل النجاح وأدرك أن التراب لن ينقلب ذهبًا بعصا سحرية.

ومما يدفع الشاب إلى الإصرار على بلوغ هدفه أن يكون له قدوة ينشدها، ويضعها دائمًا نُصب عينيه؛ فمَن قنع بالدُون لم يصل إلا إلى الدُون. وكل مَن عزمَ أن يسير ميلًا واحدًا أحسَّ التعب عند الفراغ منه، ولكن مَن عزم أن يسير خمسة أميال قطع ميلًا وميلين وثلاثة من غير تعب؛ لأنه كلما كانت الغاية سامية كانت الهمة المُدّخرة لها أكبر.

أكبر بواعث فشلنا أننا نخلق لأنفسنا أعذارًا وعوائق بعضها سوء الظن، أو تخذيل النفس، أو الشك في النتيجة، أو الخوف من الفشل أو الكسل، إلى غير ذلك من مُبررات والتي لا تزال تتراكم حتى تُكوّن سدًّا يحجب الشمس عن أعيننا، فلا نرى خيرًا ولا نبصر غاية.

© UCLES 2025

كما أن الهدف الذي ينشده الشاب لا بد ألَّا يكون المال وحده، فالنجاح المؤسَّس على هذا نجاح رخيص. إنما النجاح نفسه أن يسعى المرء إلى جمع المال مع الحِفاظ على نبل أخلاقه التي لو زالت لأصبح فقيرًا حقًا؛ وأن يُوقن أن عطفه على الضعفاء يزيد ولا يُنقص من ثروته. إن مما يُؤسَف له أن نرى الناس يقيسون نجاح الشخص بما حصَّله من مال دون سؤال عن الوسائل المشروعة التي استخدمها في وصوله إلى هذا المال؛ ويتجاهلون أن صدقه وأمانته هما كنزه الباقي. إن الغِنَى إذا طُلب يجب أن يُطلب بجانبه غِنى النفس المدعومة بحب الخير. ولا أريد أن أُثبط الشباب عن الرغبة في النجاح المادي؛ فذلك مطلب مشروع، إنما الذي أريد قوله إن ذلك لا يكفي ما لم يرتكز على الدعائم التي ذكرناها.

ومن أهم الأمور في صُنع حياتك ثقتُك بنفسك، فلا أضرَّ على الإنسان من فقدان تلك الفضيلة، فبعض الناس يتعللون بأنهم وُلدوا فقراء، وآخرون يعتقدون أنه لا أمل في ارتقائهم لأنهم ليسوا من بيوت كبيرة. ومن أكبر الأخطاء التي تُرتكب اعتقادك أن نفسك غير قادرة على النجاح، فذلك هو مِعول هدم طموحها، لأنّ مَن ظنّ بأنه غير قادر فلن يُصيب مراده.

نلاحظ أن بعض الناس كثيرًا ما يخلطون بين الثقة بالنفس وبين الكِبْر والغرور. فالأولى تنبع من إيمانك بقدرتك على تحمل الأعباء على عكس الغرور الذي يدفعك إلى تعظيم شأنك أكثر مما يستحق. كما أن معرفتك الواعية بمهاراتك لا تُعدُّ كِبرًا لأنها لا تتوقع الجزاء من غير عمل، أو تخدع الآخرين بالمظاهر الكاذبة.

ثم عليك أن تبتسم للحياة؛ فقد أرتنا التجربة أن الفرحين المستبشرين بالخير أفضلُ الناس حالًا، وأن الابتسام للحياة هو خير دواء للعقل يُحفز صاحبه للجدّ في العمل مستفيدًا بما في يده ولو كان قليلًا. ومن أكبر النِعم على الإنسان أن يعتاد النظرَ إلى الجانب المشرق في حياته، فالعمل الشاق يخفّ حِمله بالطبع الراضي القانع دومًا. فعوِّد نفسك هذه العادة، وانثر الأزهار باسمًا على كل مَن عاملته، ولا تنظر للحياة من خلال نظارة مُعتمة.

وأخيرًا التمس دائمًا تلك الخيوط التي يجب أن تنسج منها حياتك، وأحسِن نسيجك، إنك إن فعلتَ كان ذلك خيرًا لك ولأمتك، وكان ذلك نجاحًا عظيمًا ولو لم تكسب مالًا كثيرًا.

اقرأ النصّ 2 ثمّ أجب عن السؤال 2 في ورقة الأسئلة.

النصّ 2

قوة العزيمة سبيل النجاح

لا يمكن أيّ إصلاح خُلقي إلا إذا ربينا الإرادة أولًا، فإذا طالبنا شابًّا أو شابة بضبط النفس عند الغضب أو عدم الإسراف في الملذّات أو بالشجاعة عند الجبن أو بالعدل عن الظلم، فلا قيمة لكل هذه النصائح ما لم تسبقها إرادة قوية رباها صاحبها ليُنفّذ بها ما اعتقدَ أنه حسن، ويتجنب بها ما اعتقدَ أنه ضار. فانصح ما شئت، وكرر النصح ما أردت، فليس لهذا كله قيمة إذا لم يكن المنصوح قويّ الإرادة يستطيع بها أن يسيطر على نفسه.

ولكن كيف نربي إرادتنا؟ انظر إلى من يريد أن يتعلم ركوب الدراجة؛ إن الشخص أول الأمر لا يستطيع ضبطها ولا يُحسن السير بها، فهو يتأرجح مرة ذات اليمين ومرة ذات اليسار، وكثيرًا ما يبدأ ثم يقع، وأخيرًا وبعد جهد جهيد تستقيم في يده الدراجة ويسير بها سيرًا حسنًا، بل ويعدو بها مُتجنبًا أي عثرات، فماذا حدث؟ الدراجة هي الدراجة لم تتغير، وهي دائمًا مُطيعة خاضعة، ولكن الذي تغيّر هو راكبها؛ فالتغير إنما حدث في النفس لا في الدراجة. كذلك الشأن في كل أمور الحياة، لا بد من السيطرة أولًا على النفس ثم مواجهة الأحداث. إن ضعيف الإرادة يتأرجح في أمره كما يتأرجح راكب الدراجة عند ركوبها لأول مرة، فإذا هو ربّى إرادته سار سيرًا متوازنًا معتدلًا. وكما يحتاج راكب الدراجة إلى جهد جهيد أول أمره حتى يستقيم له السير، كذلك الشأن في تربية الإرادة يحتاج المرء أول أمره إلى جهد كبير وقوة تصميم وعزم، ثم تسير الأمور بعد ذلك في يسر وسهولة؛ فمَن صبر على الشدة الأولى في تربية إرادته كان ما بعدها أهون. إن الذي يفسد الإرادة أن تعزم وتعدل ثم تعزم وتعدل، فيكون شأنك شأن بكرة الخيط يُلقي صاحبها عليها الخيط ثم ينقض ما لف.

وبعد ما يربي المرء إرادته على شيء ما، يصبح عادة يأتي به من غير عناء كبير، فالرجل الفاضل الذي اعتاد الإتيان بالأعمال العظيمة كالرجل الشرير الذي اعتاد أن يأتي بالأعمال القبيحة، كلاهما تصدر عنه الأعمال في يسر وسهولة، وليس من فرق بينهما إلا أن الأول وجّه إرادته وعوَّدها أعمالًا صالحة والثاني وجه إرادته وعوَّدها أعمالًا سيئة.

وأحيانًا ما نقرأ عن سائق قطار اعتاد التهوّر؛ فيُخطئ في تسيير القطار ويُعرّض أرواح الراكبين فيه إلى أشد الأخطار. فلنتصور كيف يَجني سائق هذا القطار على من يحمل مسئوليتهم من الركاب، ولنتصور الفزع الذي يعرِض للركاب لو عَلِموا بحالة سائقهم! والحقيقة أن كل إنسان منّا نفسه تسوق قطارًا، وأن العادات السيئة التي نَعتادها قد تقودنا إلى أشد الأخطار، وليس هناك دواء لتجنّب هذا الخطر إلا الإرادة القوية التي تحمي صاحبها من براثن الضعف. ومع الأسف كثير من الشبان لا يفهمون هذا، ويسوقون قطار أنفسهم برعونة، ولا يفيقون إلا بعد الاصطدام وفوات الوقت وخسارة النفس.

© UCLES 2025

لا بد أن يعوِّد الشاب نفسه إيقاظ العقل والشعور بالواجب ليقاوم أي تضليل، مثل ذلك مثل مَن استحلى النوم في السرير مع مجيء موعد عمله، فإنه إذا استسلم للخمول والكسل ضعفت إرادته، ولكن إذا أشعر نفسه بواجبها ونبّه وعيه لأهمية القيام من فراشه لمباشرة عمله استطاع بذلك أن يقاوم الرغبة في التراخي ويباشر العمل. وهكذا الشأن في أمور الحياة كلها؛ إذا استكان الإنسان للراحة خَمُل عقله ونامت إرادته، ولم يفطن إلى ما يجب أن يفعل إلا بعد فوات الأوان.

وعظماء الناس إنما كان سرّ عظمتهم في إطاعة عقولهم لا شهواتهم؛ مما يُحفزهم على العمل الجاد أمام الصّعاب الحادة، إن الرجل العظيم يتلذّذ بمقاومة الإغراءات وبالسيطرة على نفسه، ويحس اغتباطًا من أنه صبر على الشدة ولم يخضع لها. وفي التاريخ أمثلة كثيرة من هذا القبيل عن رجال رفضوا أي إغراء مما اعتاد الناس أن يخضعوا له ويتركوا مبادئهم من أجله. وكثير من المؤرخين يرون أنّ سرّ نجاح بعض القادة يكمن في صحة عزمهم وثباتهم على مواقفهم وعدم الاستماع إلى التخويف بالعقوبات.

وعلى كل حال فتربية الإرادة هو سر النجاح وسر الاستقامة وحصن حصين من الزّلل، ومن ربّى إرادته أمكن إصلاحه وأمكن حُسن توجيهه، ومن فَقَد إرادته فلا أمل في تقويمه إلا أن يبدأ من جديد، فيُعالج نفسه كما يعالَج المريض، ويصبر على العلاج المُرّ حتى يشفى من الداء.

© UCLES 2025

BLANK PAGE

© UCLES 2025

BLANK PAGE

© UCLES 2025

BLANK PAGE

Permission to reproduce items where third-party owned material protected by copyright is included has been sought and cleared where possible. Every reasonable effort has been made by the publisher (UCLES) to trace copyright holders, but if any items requiring clearance have unwittingly been included, the publisher will be pleased to make amends at the earliest possible opportunity.

To avoid the issue of disclosure of answer-related information to candidates, all copyright acknowledgements are reproduced online in the Cambridge Assessment International Education Copyright Acknowledgements Booklet. This is produced for each series of examinations and is freely available to download at www.cambridgeinternational.org after the live examination series.

Cambridge Assessment International Education is part of Cambridge Assessment. Cambridge Assessment is the brand name of the University of Cambridge Local Examinations Syndicate (UCLES), which is a department of the University of Cambridge.

© UCLES 2025